أسد الغابة

و أخبرنا أبو منصور مسلم بن علي بن محمد السيحي أخبرنا أبو البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني الموصلي أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق حدثنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجي حدثنا أبو يعلى حدثنا سويد بن سعيد حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن عبد ا بن عمر قال : أخذ رسول ا A يوما ببعض جسدي وقال : يا عبد ا كن في الدينا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور ثم قال لي : يا عبد ا بن عمر فإنه ليس ثم دينار ولا درهم إنما هي حسنات وسيئات جزاء بجزاء وقصاص بقصاص ولا تتبرأ من ولدك في الدنيا فيتبرأ ا منك في الآخرة فيفضحك على رؤوس الأشهاد ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر ا إلى يوم القيامة " .

توفي عبد ا بن عمر سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وكان سبب قتله أن الحجاج أمر رجلاص فسم زج رمح ورحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه وإنما فعل الحجاج ذلك لأنه خطب يوما وأخر الصلاة فقال له ابن عمر : إن الشمس لا تنتظرك . فقال له الحجاج : فقد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك ! .

قال : إن تفعل فإنك سيفه مسلط ! .

وقيل : إن الحجاج حج مع عبد ا بن عمر فأمره عبد الملك بن مروان أن يقتدي بابن عمر فكان ابن عمر يتقدم الحجاج في المواقف بعرفة وغيرها فكان ذلك يشق على الحجاج فأمر رجلا معه حربة مسمومة فلصق بابن عمر عند دفع الناس فوضع الحربة على ظهر قدمة فمرض منها أياما فأتاه الحجاج يعوده فقال له : من فعل بك قال : وما تصنع قال : قتلني ا إن لم أقتله ! .

قال : ما أراك فاعلا ! .

أنت أمرت الذي نخسني بالحربة ! .

فقال : لا تفعل يا أبا عبد الرحمن . وخرج عنه ولبث أياما ومات وصلى عليه الحجاج .

ومات وهو ابن ست وثمانين سنة وقيل : أربع وثمانين سنة . وقيل : توفي سنة أربع وسبعين . ودفن بالمحصب وقيل : بذى طوى . وقيل : بفج . وقيل : بسرف .

قيل : كان مولده قبل المبعث بسنة وهذا يستقيم على قول من يجعل مقام النبي A بمكة بعد المبعث عشر سنين لأنه توفي سنة ثلاث وسبعين وعمره أربع وثمانون سنة فيكون له في الهجرة إحدى عشرة سنة فيكون مولده قبل المبعث بسنة وكانت أحد في السنة الثالثة فيكون له في الهجرة إحدى عشرة سنة وأن عمر عبد ا أربع وثمانون سنة فيكون مولده بعد المبعث بسنتين

. وأما على قول من يجعل عمره ستا وثمانين سنة فيكون مولده وقت المبعث وا أعلم .

عبد ا بن عمرو بن الأحوص .

" س " عبد ا بن عمرو بن الأحوص . أخبرنا عبد ا بن أحمد الخطيب قال : أنبأنا طراد بن محمد الزينبي أخبرنا هلال الحفار عن الحسين بن يحيى بن عباس عن الحسن بن محمد بن الصباح عن عبيدة بن حميد عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت : رأيت رسول ا A عند جمرة العقبة راكبا فقال : " يا أيها الناس من رمى الجمرة فليرمها بمثل حصى الخذف " . قالت : ورأيت بين أصابعه حجرا قالت : فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امرأة معها ابن لها به مس فقالت : يا نبي ا ابني هذا . فأمرها النبي A فدخلت بعض الأخبية فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فأخذه بيده فمج فيه ودعا فيه وأعاده وقال : " اسقيه واغسليه فيه " . قالت : فتبعتها فقلت : هبي لي من هذا الماء . فقالت : خذ منه . فأخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد ا فعاش فكان من بره ما شاء أن يكون قالت : ولقيت المرأة فأخبرتني أن ابنها برأ وأنه غلام لا غلام أحسن منه .

أخرجه أبو موسى .

عمرو هذا : بفتح العين وسكون الميم وآخره واو .

عبد ا بن عمرو بن بجرة .

" ب " عبد ا بن عمرو بن بجرة بن خلف بن صداد بن عبد ا بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي .

أسلم يوم الفتح وقتل يوم اليمامة شهيدا ولا نعلم له رواية . ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن استشهد يوم اليمامة من بني عدي بن كعب .

وقال أبو معشر : هم بيت من اليمن تبناهم بجرة بن عبد ا بن قرط .

أخرجه أبو عمر .

بجرة : بضم الباء وسكون الجيم .

عبد ا بن عمرو الجمحي